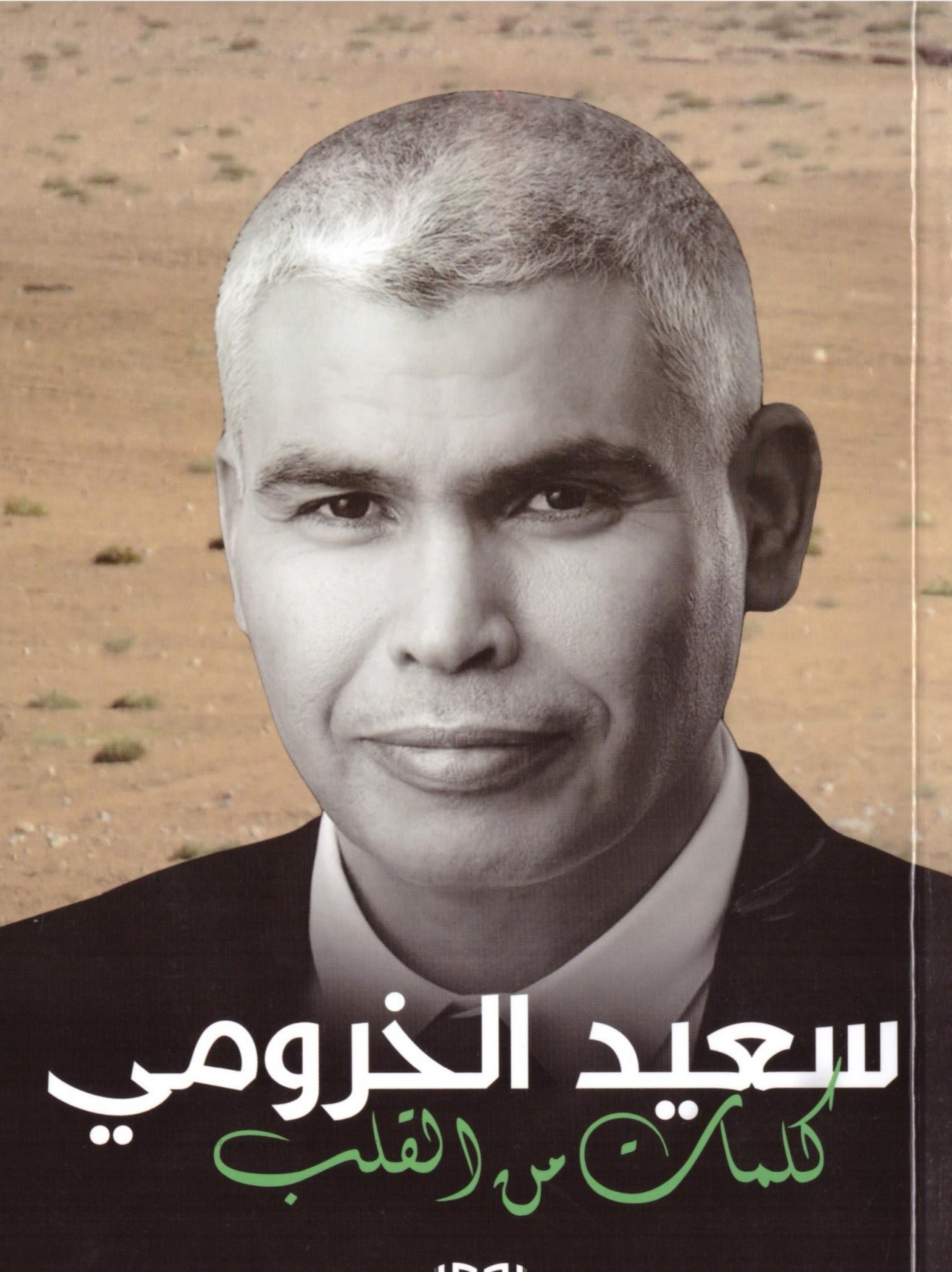


سعيد الخرومي

كلمات من القلب

المكتبة العامة رهط
ספריה עירונית רהט

سعيد الخرومي

كلماتٌ من القلب

جمع وإعداد:

صالح زيادنة

إصدار: المركز الجماهيري، المكتبة العامة والصالون الأدبيّ.

٢٠٢١

سعيد الخرومي .. كلمات من اللقب

كتابٌ عن حياة الراحل سعيد الخرومي

جمع وإعداد: صالح زيادنة

إصدار: المركز الجماهيري في رهط، والمكتبة العامة والصالون الأدبيّ.

تشرين الأول ٢٠٢١م – ربيع الأول، ١٤٤٣هـ.

الإهداء

☜ - إلى روح الفقيد سعيد الخرومي رحمه الله.

☜ - إلى كلّ شخصٍ أَبِيٍّ وحُرٍّ فِي هذه البلاد.

☜ - إلى كلّ صاحب قَضِيةٍ يؤمن بها ويعمل من أجلها.

☜ - إلى كلّ أبٍ وكلِّ أُمٍّ فِي نقبنا الحبيب.

☜ - إليكَ أنتَ، وإلى كلِّ هؤلاء نُهدي هذا الكتاب.


بسم الله الرحمن الرحيم

في البدء..

قد تعجزُ الكلماتُ وترتبكُ المعاني، ولا تستطيعُ الإفصاحَ عن مكنوناتِ النفوسِ واختلاجاتِ المشاعرِ إذا ما تفاجأت بخبرٍ يهزُّ كيانَها، ويخلطُ عليها أمورَها كحادثِ وفاةِ النائبِ سعيد الخرومي رحمهُ الله، الذي كان وقعُهُ شديداً وتأثيرُهُ أشدّ، فأذهل النّاسَ وخيّمَ عليهم جوٌّ منَ الحزنِ والكآبة والحسرةِ والأسى.

خبرٌ ارتَجَّ له الجنوبُ بأسرِه، وكلّ من عَرفه في طولِ البلادِ وعرضِها، فتوافد الآلاف ليودعوه إلى مثواه الأخير، ويدعون له بالرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى.

نشرت الصحفُ ومواقعُ التواصلِ الاجتماعيّ عنه الكثير، وربما لم ينشروا إلا القليلَ من خِصالِهِ الحميدة ومن صفاتِهِ النبيلة وتواضُعِ نفسِه، وبساطةِ عيشه وحياته.

وكان أن رأينا في الصالون الأدبيّ والمكتبة العامة والمركز

الجماهيري أن ندعو لمسابقة شعرية، نجمع فيها قصائد الرثاء التي كُتبت عنه، ونُقيّمها وننشرُ الصالح منها، مع تقديم جوائز قيمة للفائزين فيها.

ولم نكتفِ بذلك بل قُمنا بجمعِ المقالاتِ التي كُتبت عنه، والخواطر النثرية وبعض الشعر العاميّ، وما كُتبَ عن حياتِه وسيرةِ نضالِه الطويل، وعن تواضعِه وبساطةِ تعامله مع الناس، وجمعنا كلَّ ذلك في كتابٍ حتى يكونَ مرجعاً عن هذه الشخصية الفذّة التي تركَتْ بصماتها في الجنوب، وكانت قدوةً حسنةً للأجيال.

إن رسالةَ الصالونِ الأدبيّ تتجسَّدُ في مثلِ هذه الأعمال، ودورَهُ الكبير يَفْرِضُ عليه أنْ يُقدِّمَ للناسِ أعمالاً تُخلِّد الأفذاذَ من أبنائِهم، وتُوثِّق لسيرةِ حياتهم، وتُقدِّمُ صورةً مشرقةً لهذا النقبِ الجميل، الذي تَسْري مَحَبَّتُه في عُروق كُلِّ واحدٍ منّا، ولا يرضى عنه بديلاً.

نم يا سعيدُ قريرَ العين، فسوف تبقى روحُكَ الطاهرة ترفرفُ فوق جنوبنا الغالي، لِتُلهمَ مَنْ بعدك إلى طريقِ الثباتِ وصلابةِ الموقف والصُّمود.

لقد كنتَ مدرسةً في التواضعِ والبساطة والوقوف بجانب الناسِ في كلِّ مِحنة، وتقديم يد العَوْن لكلِّ مُحتاج، وسيبقى نهجُك ملهماً للأجيال القادمة من أبناء النقب، وستبقى ذكراك شمعةً وضاءةً تنير لهم الطريق.

وعسى أن نكون بعملنا هذا قد قدمنا شيئاً يسيراً عن حياتك الحافلة بكلّ ما هو جميل، وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا وإليه ننيب.

صالح زيادنة

٠٨، تشرين الأول ٢٠٢١م.

محطات من حياة النائب سعيد الخرومي

– في بيتِ أسرةٍ بدويةٍ بسيطة، تعيشُ حياتَها الهادئةَ في صحراءِ النَّقب القاحلة، وفي أجوائِهَا الحَارَّة ومناخِها الصحراويّ الجافّ وُلِدَ الطِّفْلُ سَعِيد، ورأَتْ عيناهُ النُّورَ في الأوَّلِ من تِشْرينِ الأَوَّل مِنَ العَام ١٩٧٢م، في قرية السِّرّ غير المعترف بها.

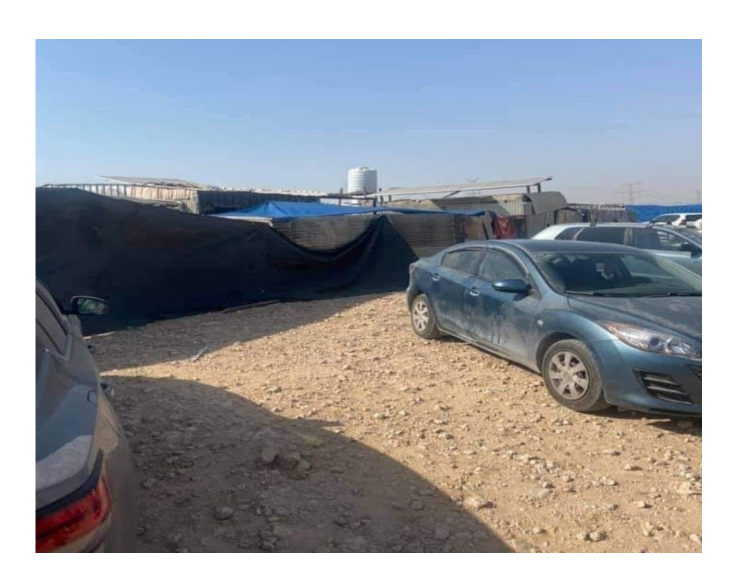
– نشأَ وترعرعَ سعيد بين أهلِه وأخوته، وعرفَ الصحراءَ بكلّ تضاريسِها وصفاتِها، بحرارتها اللافحة، بجدبها وجفافِها بريحِها وزوابعِها وغبارِها، ولَعِبَ مع أترابه في أوديتها وشعابها، حتى بعثَهُ أهلُه ليتعلَّمَ في مدرسَتِها، مدرسة العزازمة الابتدائية، وكان يسافرُ كلّ يومٍ إلى المدرسة سبع كيلومترات ذهاباً ومثلها إياباً صيفاً وشتاءً يركب ظهر بهيمته كسائر الطلاب في ذلك الزمن وخاصة الذين يسكنون بعيداً عن المدرسة.

– وكان عليه أن يحلّ واجباته المدرسية على نور سراج الكاز لعدم وجود تيّار كهربائي في بيتهم، ولا في البيوت الأخرى، ولم يكن في

ذلك أي شيءٍ من الغرابة، فالجميع يعيشون على هذا النمط من الحياة، وكان سعيد طالباً مُجِدّاً ومتفوّقاً، وقبل أن يُنهي صفَّه الثامن انتقل لمدرسة النُّور في شقيب السلام وأنهى صفَّه الثامن فيها، ثم انتقل لمدرسة تل السبع وأنهى صفه التاسع فيها، وبعدها انتقل لمدرسة جَتّ الثانوية، وتخصص صَفُّهُ بفرع الفيزياء وأنهى دراستَهُ الثانويَّة فيها، وقد سَكَنَ سعيد في بيتٍ مُستأجَرٍ مع بعضِ زملائه، وكان يعودُ لبيتِهِ مرَّةً في الشهرِ أو مَرَّةً في الشهرين.

- دَرَسَ في الجامعة العبرية في القدس، وحصلَ على اللقبِ الأوَّل في الفيزياء والرياضيات، وبعدها بدأ مشواره في التدريس في ثانوية شقيب السلام.

- انتخب عضواً في مجلس شقيب السلام المحلي في عام ٢٠٠٠م، وبعدها رئيساً للمجلس المحلي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٨)، وأشغل بعدها عدة مناصب جماهيرية منها رئاسة لجنة التوجيه العليا لعرب النقب، ثم عضواً للكنيست، وكانت وفاته في الخامس والعشرين من شهر آب ٢٠٢١م. ❑❑



(بيت سعيد الخرومي).



(إلى اليسار: سعيد الخرومي طالباً، مع بعض رفاقه).

يا ابن الأرض

شعر: سليمان السرور



تَـعَــجَّلتَ الـرَّحــيلَ أيَــا سَــعيدُ

فَـمَــنْ نَـرْثـيهِ بَـعْـدَكَ يـا فَـقيدُ

خِـيامُــنا وَالــتُّـرابُ وَكُــلُّ دارٍ

بَــطَبْعِ الــصِّدْقِ مـا فَتِئَـتْ تُشِـيدُ

نَــعَاكَ الــشِّيْبُ وَالــشُّبَّانُ صُـبْحًا

وَأمُّ حِـمْلُـهـا حُـــزْنٌ شَـديــدُ

أخًـــا وَأبًـــا مُـقــيمًا كُـنْــتَ فِــينا

لَـعَــمْري أنْـــتَ نَـحْــنُ وَلا نَــزيدُ

لَـقَــدْ أَصْــغَيْتَ لِـــلْكَهْلِ اِحـــتِرَامًا

فَأَصْــغَى إلَيْــكَ فِي الْمَهْــدِ الوَليــدُ

تُـنَـادِيــكَ الـبِـطَــاحُ وَكُـــــلُّ وَادٍ

وَأهْـــلٌ كُـنْــتَ عَـنْـــهُمْ لا تَـــحيدُ

فَـلا أغْــلَى عَــليكَ مِــنَ البَـوَادي

جُـبِـلْتَ بـطِـيــنِها وَلَـهَـــا تَـعُــودُ

وَلِـــلنَّقَبِ الأشَـــمِّ سَـــعَيْتَ دَوْمًـــا

فَــأنْــتَ الـثَّــائِــرُ الـحُــرُّ الـعَــنيدُ

تُـــحِبُّ الأرضَ حُـــبًّا لا يُـــضَاهَى

وَمَـــنْ مِـــثْلُ الـــمُحِبِّ إذا يَـــجُودُ

فَيَــا ابْــنَ الأرضِ قَــدْ أبْلَيْــتَ صَــدًّا

فَـــحَارَتْ فـــي صَـــلابَتِكَ اليَهُـــودُ

وَمَـا ألْــهَاكَ حُــبُّ الــنَّفْسِ يَوْمًـا

وَلا قَــصْـــرٌ وَلا عَــيْـــشٌ رَغـيـــدُ

بَــرَزْتَ مُــدَافِعًا عَــنْ كُــلِّ بَــيْتٍ

وَكـــانَ الـــرَّدُّ مِـــنْكَ هُـــوَ الصُّـمُودُ

وَمَــا خَـذَلُوكَ إذْ نَــادَيْتَ: هُــبُّوا

فَـصِــدْقُ نِـدَائِـــكَ نَـصْـــرٌ أكِـيـــدُ

رَحَــلْــتَ بِــأمْـرِ عَـــلاَّمِ الـمَــنَايا

وَفـــي جَـــنْبَيْكَ تَـــحصِيلٌ جَديــدُ

فَـيَا لَـهَفَ الــقُلُوبِ عَــلَى رِجـالٍ

يُـعَـــطِّرُ وَصْـفَــهُـم خُـلُــقٌ حَــمِيدُ

جَـمَـعْـتَ قُـلُـوبَنا بَـعْـدَ الـتَّنَائِي

وَدَاعًـــا أيُّــهـــا الـرَّجُــلُ الـرَّشِــيدُ

❀❀❀

سليمان السرور: من أعضاء الصالون الأدبي، صدر له كتاب قصص شعبية، وديوان من الشعر الفصيح.



نبكي ارتحالك

شعر: مقبولة عبد الحليم – كفر مندا، الجليل.



نَبْكـي اِرْتِحَالَـكَ أَمْ نبكـي علـى النَّقَبِ
يـابنَ الشَّـقِيبِ وَمَـنْ نَنْخَـاهُ فِي النُّـوَبِ

يـا مَـنْ حملـتَ لـواءَ العـزّ منفـردًا
مـا كنـتَ تُهـزَمُ مـن علجـانِ مغتصبِ

عِلـمٌ تجلّـى بـذاكِ الوجـهِ أوصَـلَهُ
نجمَ الثريـا وإنْ – آووك – في التُـرَبِ

نادتـكَ دنيـا مـن الأصـواتِ كنـتَ لهـا

بابًـا لنـورٍ تخطّـى عُتمـةَ الحِقَـبِ

مذ غبتَ صاحتْ بذي الصحراءِ أكملِهـا

أعمـالُ شـخصٍ إذا مـا غـابَ لم تغـبِ

ينعـاكَ طفـلٌ بعمـرِ الزهـرِ جئـتَ لـه

يومـاً وتحمـلُ معنـى العيـدِ بالكتـبِ

يبكيـكَ عمـرٌ مـن الأخـلاق منتصـبًا

راياتُــه احتفلــت بالجــاهِ والنســبِ

نَـمْ يـا سـعيدُ قريـرَ العـينِ قـد وصـلتْ

تلـك الرسـالةُ رغـمَ الفقـدِ والنَصَـبِ

❀❀❀

مقبولة عبد الحليم: شاعرة متألقة ومطبوعة، تكتب الشعر الموزون، ولها عـدة مجموعات شعرية.

في رثاء سعيد الخرومي

شعر: شاكر بطيحات.



دَخلْـتُ بَـابَ الرِّثَــا والقَلْـبُ ينْتَحِـبُ

وفِـي الـدُّخُولِ هُنَـا الأقْـلامُ تَنْسَـكِبُ

قـدْ خَــاضَ أجْـودُ مِنّـي فِـي شَمَـائِلِــهِ

والحُسْنُ مِنْ هَيْبـةِ الإجْـلالِ ينْسَحِبُ

مَـا كُنْــتُ أدْرِي أَفِـي المَرْثَـاةِ عَــافيةٌ؟

حَتّى اسْتَبَـانَ لنَــا الْمَسْـتُورُ والنّشَـبُ

كَــأنَّ وَحْشَتَــهُ فِـي جَـوْفِ مُـهْـجتِنَــا

هَـــمٌّ أَلَـــمَّ بِـنَـــا يُـبـْـدِي ولاَ يَـقِــبُ

هَـــا إنَّ ذِي عَبْــرَةٌ إلاَّ تَكُـــنْ سَـــقَطَتْ

فَـــإنَّ حَـامِـلَـهَـــا جَــاثٍ بِـــهِ لَـغَــبُ

نِعْــمَ الْمُذِيــدُ غَــدَاةَ الهَــدِّ يُقْحِمُهُــم

كَـأَنَّمَــا الرّعْـدُ فِـي طَـيَّـاتِــهِ صَـخَبُ

يُضَــاحِكُ الطّفْــلَ والشُّبّـــانُ تَـتْبَـعُـــهُ

فِـي كُـلِّ نَـــادٍ وشَـيْخُ الحـيِّ مُرْتَـغِـبُ

هَـذَا فَـــإنَّ مَخَـــاتِيرَ القُـرَى رَغِـبَـــتْ

عَـنْ عَرْشِهَـــا لِسَـعِيدِ القَـوْمِ تنْتَسِـبُ

لأَذْكُـرَنَّـــكَ إنْ جَـــدَّ الرِّثــــاءُ بِـنَـــا

وشُــبَّتِ الحَــرْبُ بالكُتَّـــابِ وانْغَلَبُــوا

إذَا يَـــقُومُ يَعِــمُّ الصَّــمْتُ مَجْـلِسَـــهُ

مُنَطَّــقٌ بـوِشَـــاحِ العِـــزِّ مُخْـــتَضَبُ

لَـمَّــا غَـشَى شَـبَحُ الجَـرّارِ قَـرْيَـتَنَــا

رَأيْـتُـــهُ وَتَـــدًا والـنَّـــاسُ تَـــضْطَرِبُ

يَـنْحُـو دِيَــارًا لَـنَــا قَـدْ صَـابَهَا فـزَعٌ

وَقَـدْ غَـدَا وسَـرَى لَـيْــلاً لَــهُ لَـجَبُ

يَسْـعَى بِهَـا لِـذَوِي الحَاجَـاتِ مُسْـتَمِعًا

مُشمِّــراً أسْفَـــلَ الأطْــرافِ يحْتَسِــبُ

لمْ يُغْرِنِــي الجَمْـعُ عَنْـهُ حِـينَ أذْكـرُهُ

ولاَ الصَّبَـــابَةُ عَــنْ شَــوْقٍ ولاَ اللّعِــبُ

إنْ كَـانَ بَــيْنَ صُـفُوفِ القَـوْمِ مِـنْ رَجُـلٍ

فَــذَاكَ فَرْطُكُــمُ مَــا مَــرَّتِ السُّحُــبُ

وقَــدْ أقُــودُ حُـرُوفًــا لا شِــراكَ بِـهَــا

يَعُـودُ مِـنْ حَرِّهـا المَوْجُـودُ والجُنُـبُ

قَـدْ يَعْلَـمُ القَـوْمُ مَـا فِـي ظَـاهِرِ الكَلِـمِ

وقـدْ يُخَـالِــفُ عَنِّـي مَـنْ بِـــهِ سَبَــبُ

كَـــلاّ فَـــإنَّ سَـعِيدَ الـــقَوْمِ أصْدَقُـــهُم

بالرّوحِ يَــدْفَعُ عَـنَّــا مَـنْ بِهِـم كَـذِبُ

يَــا يـوْمَ فزْعَــةِ أرضِ الرَّبْـعِ يقْـدُمُهم

وَلا تَــهُــونُ عَلَيــْهِ القَــاعُ والـكُتُــبُ

حَــنّتْ إليْــهِ شِعَــابُ الحَـيِّ تَـفقِـدُهُ

والفَقْدُ أرْخَـى أسَـى الوِجْـدَانِ ينْتَـدِبُ

كَــمْ قِيـلَ بَـيْنَ ثَنَـايَـا القَـولِ مـنْ نَبَـإٍ

تَــجْثُو العِظَــامُ لَــهُ ذُلاًّ فَـتَكْـتَـئِـبُ

قــدْ يطْعَــنُ النّــاسُ في مقْــدُور شِــرَّتِنا

وَقَــدْ يَــجُورُ عَلَـى أَشْرافِنَــا الذّنَــبُ

مَــاتَ العَطَــاءُ ومَــاتَ الحُــبُّ مُنْفــرِدًا

ولَــنْ يَــمُوتَ تُــراثٌ أسَّــهُ النَّــقَــبُ

ظَـلَّــتْ بَـقَايَــا وِشَــامِ الـدَّارِ واضِـحَةً

بعْـدَ الرّحيـلِ وطيْـفُ الرّسْمِ يلتَهِـبُ

جَــادَتْ يَـدَاهُ لَـنَــا طَوْعًــا بِــلا نكَــدٍ

والجُـودُ مِـنْ شِيَــمِ الأبْــرَارِ مُنْسَـرِبُ

رَبّــاهُ عَـوْنَــكَ والأصْــوَاتُ عَـارِمَـــةٌ

مِنِّــي اجْتِهـادٌ ومِنْـكَ العَـوْنُ والطَّلَـبُ

تَـغَيَّــرَ الحَــالُ عَـمَّــا كُــنْتُ أعْرِفُــهُ

فاليَـــوْمَ لا كَـلِـــمٌ يُـغْـــنِي ولا أدَبُ



شاكر بطيحات: لقب أول في الفقه واللغة من جامعة الخليل، لقب ثان لغة عربية من جامعة تل أبيب، درس إعدادي ثانوي في مدينة اللد، لقب ثاني (إدارة برامج تربوية) كلية أور يهودا.



(سعيد الخرومي وسالم المجيرة).

غابَ السعيدُ

شعر: محمد عيسى حوامدة – السموع.

دَمْـعٌ يُـدَثِّرُ وَحْيـاً سـالَ في الكُتُـبِ
وعلّـق الحــزنَ بـين العَـيْنِ والهُـدُبِ

ويُـومِضُ القلـبُ والضـدّانِ موطِنُـهُ
نـارٌ تَسَـعّر فيهـا الْمـاءُ في السُّحُبِ

يـا ابـنَ البـوادي إذا الـدنيا تُعانِـدُهِ
يستنهض البـأسَ مـن دوامـة التَّعَـبِ

مهمـا اسـتبدّ لهيـبٌ راح يَلْفَحُـهُ
مـا زادتِ النَّـارُ إلا لَمْعَـةَ الـذَّهَبِ

كـم قـد أنـرتَ وصـحرائي مُضَـلِّلَةٌ
أنشـتكي التَّيْـهَ أَمْ نشـكو مـن التَّعَـبِ

يــا سُــمْرَةَ القَمْــحِ في وجــهٍ يعانِقُــهِ
بأسُ الجنـوب وطبـعُ السّـادةِ النُّجُـب

يــا ذا العطــاء وهــذي الأرضُ شــاهدةٌ
تفاخرُ الشـمسَ مـن ذِكْـرٍ ومـن نَسَـبِ

مــا أوجــعَ الفقــدَ للبــاقين في خَلَــدي
وكيـف يُفقَـدُ مَـنْ في النَّـاسِ لَـمْ يَغِـبِ

مَـنْ عَـاشَ يَحْمِـلُ هَـمَّ الأَرْضِ في وَطَـنٍ
سِـيلَتْ دِمَـاهُ وَجَـاءُوا بِالـدَّمِ الكَـذِبِ

نُــوحِي فِــرَاقَ حَبِيــبٍ عَــزَّ شَــاكِلُهُ
واستبدلي الرَّمْلَ بالـدمعاتِ يـا نَقَـبي

وأخــــبري الكــــونَ أنــــي لا أُوَدِّعَــــهُ
إنّـا الْتَحَمْنـا بطيـبِ الجسـمِ والتُّـرَبِ

إنَّ الْمُصَــابَ يُــذيبُ الــرُّوحَ مِــن كَمَــدٍ

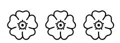
لكنّــــه أمــــلٌ، سَــــلْني عــــنِ السَّــــبَبِ

غَــابَ السَّــعِيدُ ليبقــى في الــورى أَثَــراً

مثل الْمآذنِ ، يا ذي الهامــة انتصبي

غَابَ السَّــعِيدُ وَأَوْصَــى الصَّــخْرَ في نقــشٍ

إنّــــا هنـــــا، بلســـــانٍ واثـــــقٍ عَرَبـــــي

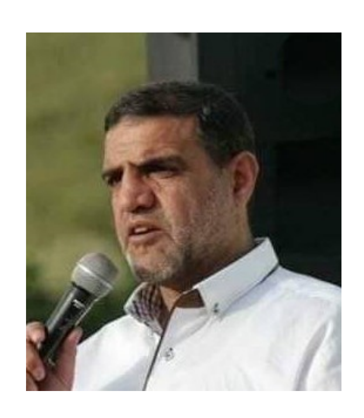


محمد عيسى الحوامدة: أستاذ اللغة العربية في مدرسة ذكور السموع الثانويـة، السموع – الخليل.



أنت السعيدُ

شعر: الشيخ د. محمد سلامة حسن (أبو علي).



عِشْـتَ الكَفَـافَ بـلا عُجْـبٍ ولا سَـرَفِ

حتّـى أَتَـاكَ مـلاكُ الْمَـوْتِ في الغَلَـسِ

كُنْـــتَ الْمِثَـــالَ لبـــرِّ الأُمِّ قائِـــدَنا

مِنْ أجـلِ ذلـكَ بِعْـتَ الـنَّفْسَ بـالوَنَسِ

عِفْـتَ الـزَّوَاجَ فلـمْ تَفْـرَحْ كَمَـا فَرِحُـوا

كيمـــا تَظَـــلُّ قويّـــاً طَيِّـــبَ الـــنَّفَسِ

كُنْـتَ الخَـدُومَ لِشَـعْبٍ عِشْـتَ مِحْنَتَـهُ

كُنْـتَ الظَّهِـيرَ لَـهُ كَالسَّـيْفِ لِلحَـرَسِ

حَــذَّرْتَ شَـعْبَكَ مِ الإِجْـرَامِ فِي وَطَنِــي

قَـدْ رُمْـتَ شَـعْبَاً قَوِيَّـاً ثَابِـتَ الأُسُـسِ

قَاوَمْـــتَ هَـــدْمَ بُيُـــوتٍ فِي مَرَابِعِنَـــا

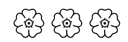
لَمْ تَخْشَ بَطْشَـاً وَلا أَلْفَـاً مِـنَ العَسَـسِ

مَـا هَانَـتِ الرَّايَـةُ الخَضْـرَاءُ فِي يَـدِكُمْ

عَهْدَاً سَتَبْقَى هُنَـا فِي «السِّـرِّ» كَـالقَبَسِ

أَنْـتَ السَّـعِيدُ وَلَـمْ يَسْـعَدْ سِوَى رَجُـلٍ

أَدَّى الرِّسَــالَةَ حَتَّــى آخِــرِ الــنَّفَسِ



في رثاء فقيد النقب

بقلم: سماح يوسف أبو رياش

وحُزْن يكتسحُ الفُؤادَ

فلا يُبْقي ولا يَذَر

يُحَطِّمُ الرُّوحَ وما فيها من أَلَم

وَإنْ طَالَ الزَّمَانُ لن يَنْدَثِر

في عُمْرِ الوَرْدِ رَحَلْتَ

يا عِطْرَ اللَّوْزِ وعَبَقَ الزَّهَر

سَعيدُ يا ابنَ مَوْطِني

الَّذِي صَدَحَ اسْمُهُ كَعَبيرِ الوَرْدِ وَانْتَشَر

مَنْ للنَّقبِ بَعْدَكَ فَارِس مُغْوَار

يَذُبُّ عَنْ حِيَاضِ أُمَّتِنَا أَعَاصِيرَ القَدَر

مَنْ لقُرَانا الثَّكْلَى ابناً بَارّاً كمثلِكَ

يَحْمِي البَشَرَ وَالشَّجَرَ وَالحَجَر

مَنْ لِرَوابينا الحَزِينةِ يُنْشِدُ لَحْنَ الصُّمُودِ

الَّذِي انْجَبَلَ فِي عُمْقِ رُوحِكَ وَانْصَهَر

يا رَفِيقَ القُرَى غَيْر الْمُعْتَرَفِ بها

مَنْ بَعْدَكَ سَيَغْرِسُ على سُفُوحِنَا

أَعْلامَ البَقَاءِ عَلَى أَشْرِعَةِ الجِبَالِ

يُحَارِبُ بِسَيْفِ عزيمَتِهِ عَدُوّاً غَدِر

سَعِيدُ وَلبلادِنَا كُنْتَ سَعْداً

بَادَ صَوْتُكَ تحتَ أَكْوَامِ الرِّمَالِ وَانْدَثَر

هَيْهَات يَا فَارِسَ النُّبْلِ أَنْ تُنْجِبَ الأَرْحَامُ

تَوَاضُعاً، وَرَأْفَةً وَعَزِيمَةً لا يَفِتُّ مِنْ صُمُودِهَا الصَّخر

يَا مُهَدِيّ قُرَانَا مَسْلُوبَةَ الاِعْتِرَافِ

مَنْ لَنَا بَعْدَكَ سَعِيد مُنْتَظَر

رَحَلْتَ عنَّا، لَكِنْ سَتَبْقَى فِينا ما حَيينَا

حَيَّاً وفِي جِنَانِ النَّعِيمِ

يَا رَبّ هَبْ لهُ مِنْ رِياحِ الجنَّةِ

روح وَرَيْحَان وَنَهَر

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عند مَلِيكٍ مُقْتَدِر

❀ ❀ ❀



ترثيكَ شمسُ الأصيل

د. موسى شواربة

ترثيكَ شمسُ الأصيل تميلُ داميةً نحو الغروب

ترثيكَ نُخيلاتٌ باسقاتٌ تئنُّ أسىً في السهوب

ترثيكَ رياحُ الصَّبَا تولولُ في مضارب الجنوب

ترثيكَ مِهارٌ ضامراتٌ تعدو هائمةً ولا تلوب

ترثيكَ راغيةُ الإبلِ تحنُّ سائمةً في الشعوب

ترثيكَ أعينُ أطفالٍ مُلئت أملاً تركض وتجوب

يرثيكَ رجالٌ بعبراتٍ تفطَّرت من نِياطِ القلوب

ترثيكَ عجائزُ متلفعاتٌ بسُودِ الأسمالِ والجيوب

ترثيكَ كثبانٌ تسفيها الرياح في مدارِجِ الهبوب

ترثيكَ لِدَاتٌ في ملاعبِ الشمسِ وحرّ الدروب

سنذكرُك ما ذَرَّ شارقٌ علينا وما أَفَلَ نَجْمٌ غَيُوب

قم لأخي سعيد

بقلم: طالب خميس الفراونة

قم لأخي سعيد بكل وفاء

دون منّة منك ولا جود

كم أبلى في عمره من عطاء

عمّ الكون والوجود

في سيره لكل القرى الغراء

حيث رسم هناك العهود

حفظ لكل قرية الاسم فلبوا النداء

ووقف على أطلال كل بيت مهدود

من يحمل الهمّ ويرفع الغمّ سواء

ها هي دموع الأطفال على الخدود

مات من حمل راية اللواء

من دبّ فينا روح الصمود

قم وقبّل الرأس والجبين انحناء

كاد أن يكون بوصيّة النبي معبود

قال طالب العلم فينا في العزاء

رعاني في دراستي بمنح كالوقود

أنار لي الطريق وعزز دوماً اللقاء

اذهب تميّز وعد بظهر مسنود

طأطأ الرأس لما كيل عليه الثناء

لم ينتظر يوماً من أحد الردود

قم وقبّل له اليدين بحنيّة وخفاء

كم حملتا القلم بحبر ممدود

درس علوم الجبر والفيزياء

وغلّفها بآيات القرآن المجيد

فتحلى بالتواضع والأخلاق رداء

فالأحجام والكثافة سر الوجود

نظر لعين أمه دوماً بكل رضاء

لم يُعرف افقه ولا الحدود

فمن سأل واستجدى رب السماء

يعينه بصلاته في كل مجهود

كان ينصت للطفل والشيخ بإصغاء

أليس السمع والبصر صنع الودود

قم للفارس الذي ترجّل بكل نقاء

حتى تختلج الدموع على الخدود

لما انتظرناه جاء بخلاصة الأنباء

تلامس الواقع تسعف المجدوب

قم للأودية في النقب اسأل الصحراء

على ظهرها أثرٌ في البناء موجود

هناك مريض يزوره يخفف عنه البلاء

وصديق يهنئه بمولود

يشارك في الأعراس ولا يجيد الغناء

يدندن بأيقونة الاعتراف والصمود

في كل محفل يطرق بابه بدهاء

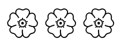
حتى التف حوله الجمع المنشود

ها قد تركت كل مرابط الشرفاء

فشيّعتك آلاف الحشود

اسأل الله يوم تقف بين يديه للقضاء

أن تكون الجنّة نصيب لك وفيها خلود



رثاء سعيد الخرومي

سلامة إسماعيل أبو القيعان

مــــن شـــدّة أحـــزاني ولا قـــادر أرثيـــه
مـجـنـــون يطـــرد مــع خيالـــه ســـرابه

مـــن قـــال ميّــت والخـــبر صــرْت قاريـــه
مـصـــــدوم يـنــــكر هــــالخبر في غرابـــه

هـــذا يـقـــول: البارحـــة كنـــت أحاكيـــه
وهـــذا يـقـــول: اليـــوم طـــقّيت بابـــه

سـعـيـــد الـخـرومـــي تـــوفّى معاليـــه
والـيـــوم دفـنـــه يـالـنّـــقب في ترابـــه

والـكـــلّ يـرســـل لـــلنّقب في تعازيـــه
وأصـبـــح عشـــانه يـــوم ذكـــرى ضـــرابه

هــــذا الـنّـقـــب مكســـور كـــاين يداويـــه
يـــوم ورحـلـتـــه كـــان هـــذا خـرابـــه

مـــن يعـــرف المرحـــوم يـــدري بمـــا فيـــه
مـعـــــطي حـيـــــاته للنقـــب مـــن شـبابه

مـتـــواضـــع أفـعـالـــــه مـبـــسّم مغاليـــه
وكــــلّ الـنّـقـــب سـعـيـــد فـــيهم قرابـــه

ولا تـظــــن في يـــــوم خـيّــــب مـــــناجيه
كـــرّس حـيـاتـــه لـلـنـقـــب وانـــتدابه

والنـــاس ألا يـــا ليـــت تحـــذي حذاويـــه
ومـثـلـمـــا تـعـــرف طـريـــق وصـــوابه

يـــوم ويـجـــي كـنّـــا نـنـــادي حـــواليه
ونـلـمـــس أطـرافـــه ونـهـــى بـــطيابه

مــا كــان متعــالي وعــالي مباديــه
يــا الله ورفــع فــي مقامــه وثوابــه

مــا كــان يتــرك خــير إلاّ مشــى بيــه
كــنّ الرجولــة طامــعة في شــهابه

يــا الله كــود انّــك بفعلــه تجازيــه
يــا الله نــدعــي وأنــت منّــك إجابــه



في رثاء المرحوم سعيد الخرومي

شعر: محمود جمال ريَّان

إنّ العيـــونَ لَتبكـــي فـــارسَ البَلـــدِ

ذكـــراهُ تَزخَـــرُ بالإنســـانِ لِلأبَـــدِ

أقـــامَ لِلحـــقِّ في كـــلِّ الـــدّنى شَـــرفًا

يَزهـــو علـــى وَتَـــرِ الأحســـابِ كالصّـــمَدِ

ســـعيدُ قـــدْ قُـــدتَ خيـــلَ اللهِ مُفتـــدِيًا

حُـــبّ الرّســـولِ ونهجًـــا ســـامقَ الجُـــدَدِ

يـــا مَـــن أزَلْـــتَ الظّـــلامَ المرتـــدي كمـــدًا

فيـــكَ النّجابـــةُ تَرنـــو ســـالفَ الأمَـــدِ

كالسّـــيفِ يَفـــري ضـــبابَ الكُفـــرِ مُمتـــثِلاً

حـــدّ الشّـــريعةِ في صَـــفوٍ وفي حَمَـــدِ

كنـــتَ الأبـــيَّ لِســـاحِ الحـــقِّ مُنتـــدِبًا

روحَ الخـــلاصِ وَســـيفًا هـــازِمَ الصّـــفَدِ

ســـيّرْتَ لِلقـــدسِ في غياهـــبٍ سُـــفُنًا

صَـــدّتْ جحافِـــلَ شِـــرْكٍ لِلـــرّدى الكَمَـــدِ

كنـــتَ الضّـــياءَ وَمـــدًّا راجَ مـــا اِنكَفـــآ

يُهـــديكَ مِـــن ثَـــورةٍ دَرسًـــا لِمُجتهِـــدِ

فـالنّورُ يَجلـو لِأنفـاسِ الأحِبّـةِ مِنـكَ (م)

مُزْدَهًـــى مـــن ضَـــنينِ الـــرّوحِ لِلجَسَـــدِ

يـا فـارسَ النّقْـبِ قُـدْتَ الْمُنتَـدى صُـعُدًا

إذْ تَرتقـي الحـالُ، لا تَقسـو علـى الخَلَـدِ

قـدْ صِـرتَ نَهجًـا لأولاءِ الّـذينَ جَنَـوا

فيضًـــا مِـــنَ الْمُـــثُلاتِ ســـاطِعَ الْمَـــدَدِ

فانْبَجَســتْ منــكَ هالــةٌ لِرؤيــا الْمَــدى

والقُــدسُ يُهــدي إليــكَ خَيبَــةَ اللّــدَدِ

يــا مَــن تَــراهُ لِحــالِ القُــدسِ مُعتَبِــرًا

يَعلــوهُ هــمٌّ يُصــيبُ الْمَــرءَ في الكَبــدِ

سعيدُ يا ناصرَ الحـقِّ الجَلـيِّ؛ تَرَيّـثْ (م)

إذ تُغيــــثُ سُــــراةَ القَــــومِ في جَلَــــدِ

الحــــقُّ أبلَــــجُ إذْ تُســـديهِ مَنزلـــــةً

تُقنـــا لِحُــــرٍّ بســـاحِ الحـــقِّ في سَـــمَدِ

أبْدَيتَ مِن حُسْنِ فِعلٍ لِلخَـلاقِ عَوارِفًـا (م)

فَـــــرُدّتْ أيـــــادي الكَيـــــدِ في وَهَـــــدِ

فانْشُــــرْ قلاعَـــكَ دونَ الـــرّيحِ مُؤتَلِقًـــا

وجـــهَ الصّـــباحِ وَريّـــا النّـــورِ في حَشَـــدِ

وَاهزِمْ بِسَمْتِكَ فَوضى الهُمَزاتِ رَجاءَ (م)

الحـــقِّ إذْ تَتَعملَـــقُ الـــرّؤى في صُـــعُدِ

أسْـرِجْ خيولَـكَ في سـاحِ الحِمَـى صَـفَنًا

كـــالرّيحِ تَصـــهلُ في اِشـــتيارِها الرّمَـــدِ

كـــالَموجِ تَغــدو بِأطيــافِ الْمُنَــى جُــدَدًا

تَســطَعُ طيــفَ الهُــدى في مَبضَــعِ الكَمَــدِ

أبْـديتَ مِـن حُسـنِ ذي الأخَـلاقِ منقَبَـةً

فالْمَجـــدُ عَليـــاؤُكَ الْمُـــزدانُ في زُهُـــدِ

ناديــتُ لَمّــا اِرتَضــى القــومُ مَصــارِعَهُمْ

أنـــتَ الْمُخلِّـــصُ ميمونًـــا لَفـــي حَمَـــدِ

كيــفَ التّقَــى وَحُشاشَــتي بــروحِ الْمَـدى

مــا اتّعَظــتْ مِــن جليــلِ الحــبِّ في رَغَــدِ

راجــتْ بِكــلِّ الْمَــدى آفــاقُ أســنمةٍ

حتّـــى اِســتفاقَ الأنــا بِكُــلِّ مُحتَشَــدِ

نُحــذيكَ مِــن صَــهوةِ الأيّــامِ مَنزِلَــةً

تُــذكي ســبيلَكَ مُفْتَــدًى بِكــلِّ جَــدِ

فـادْفعْ صَـهيلَكَ وَادْحَـرْ صـاهلاتِ العِـدَى

وانْقُــضْ ذهــولَ الــرّدى لِيــومٍ مُرْتَغَــدِ

تبــدو بِــوادي الْمُلــوكِ صــاهلاً أسَــدًا

صَــــهيلَ روحٍ تَنَـــزّى صَـــرْعَةَ الكَـــدَدِ

قُمــتَ لأُولــي النّهــى والوَجــدُ مُنفــرِطٌ

فيـــكَ الْمُنَـــى تتَقَـــرّى سَـــوْرةَ الأسَـــدِ

رَهْـــوًا سَـــجدْتَ لِنـــورِ اللهِ مُـــؤتَزِرًا

رؤيــاكَ مِــن دَلَــصِ الفجــرِ لَفــي صَــهَدِ

أمّــا الأمــانُ فَمِــن ربٍّ لنــا ســنَدٌ

وأنــتَ تَزخَــرُ عفــوَ اللهِ في رَغَــدِ

صـرتَ المُنـادي هجـيرَ النّـاسِ مُنْشَـرِحًا

كالسّـيفِ ظَلّــلَ رَجْفــةَ الــرّدى الفَقَــدِ

لاءاتُ صَــفوكَ في الأنــامِ مُتّقِــدَةْ

تَزهــو بوقــعِ سَــنابِكِ الجَــدا الجُــدُدِ

مــا نــالَ منــكَ عَــدُوُّكَ الّــذي انشَــطَرا

مِــن وَقــعِ صــوتِكَ كالصّــاعقةِ المَــدَدِ

بُنيــانُ سَــمْتِكَ لِلأخــلاقِ مَرجِعُــهُ

والنّــورُ منــكَ يَشــعُّ طــاردَ السّــمَدِ

لــو كنــتُ مُختــارَ حِــبٍّ في زهــا اوَطــنٍ

لاخْتَــرتُ شَخصَــكَ، إذ ينثــالُ في العَقَــدِ

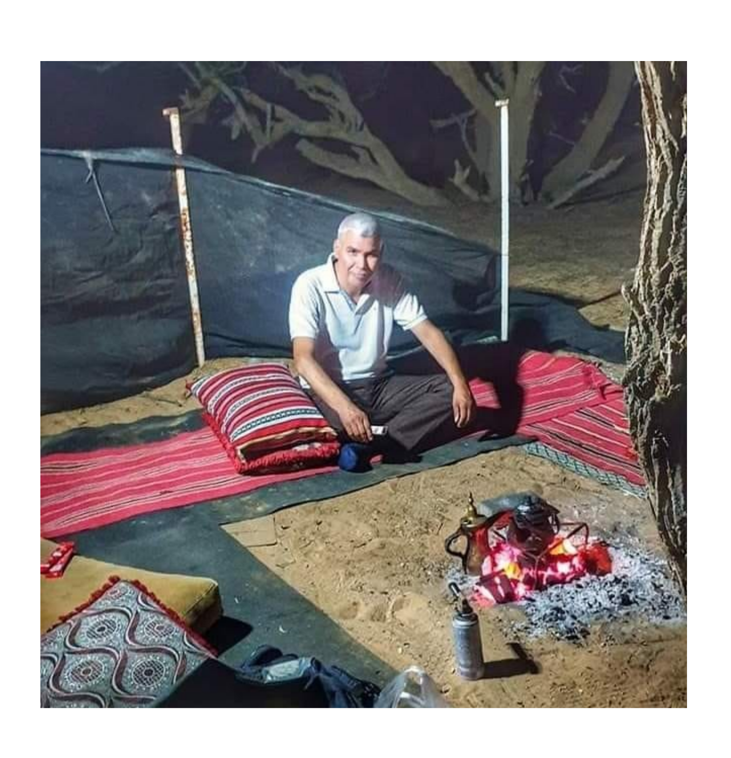
يَنثـــالُ صَـــفوًا بعليائِـــكَ مُبتَـــدِرًا

روحَ الشّـــهادةِ، إذ تَشـــتارُ في كَبِـــدي

يظـــلُّ سَـــمتُكَ صـــدّاحًا أيـــا بَطَـــلاً

إنّ السّـــماءَ لَتهتـــزُّ لِـــذي الْعَمَـــدِ





من أقوال المرحوم سعيد الخرومي

جمع وإعداد: أحمد خليل أبو مديغم (أبو حافظ).

❀ – أنا يبدأ يومي الصبح، مع أوامر هدم، نادر يوم الاثنين والخميس، شغلي اتصالات بأوامر الهدم والمداهمة، احنا عايشين في حرب.

❀ – أنا لما أحكي مع رئيس الحكومة أو وزير مسؤول، أنا بأحكي معاه على وجود، وما بأحكي معاه على مساواة بين فلان وعلان.

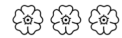
❀ – قوات الخراب والدمار في هجمة شرسة على قرى النقب، الكيرن كييمت كانت في أم الحيران، وكانت أمس في العراقيب لتجد الطريقة لهدمها ١٠٨ مرات حتى الآن، ويجب التأكيد بأن أهلنا هناك صامدين على أرضهم.

❀ – التضييق على قرانا الثابتة وهي أكبر مجموعة سكانية

منكوبة من شعبنا الفلسطيني، مصادرة الأرض، التجهير، وإذا ما شرحت قضيتك صح، ما راح تحصل شيء.

❁ **- أشكر أهلي في النقب، هذه مهمة جديدة، ومشوار جديد، نبدأ فيه خدمة أهلنا في النقب، القضايا كثيرة ومتنوعة، ولكن قضية الأرض والمسكن أهم القضايا.**

❁ **- بعض الأخوة يلوموني، ويقولوا لي: يا زلمة ما احنا شايفينك في الناصرة، ولا في شفاعمرو، بأقول لهم: وين أخلّي عَبْدَة، وأخلّي أم رِتَام، وين أخلّي رهط وقرى النقب، هذول اللي في رقبتيه هذول أنا مسؤول عنهم.**



قالوا عن سعيد

رحل سعيد: القائد الّذي أحبّه الجميع

بقلم: الشَّيخ حمَّاد أبو دعابس

رئيس الحركة الإسلامية

لم أشهد في حياتي جنازةً في بلادنا أضخم من جنازة فقيد النَّقب والمجتمع العربيّ والشَّعب الفلسطينيّ النائب الرَّاحل سعيد الخرومي رحمهُ الله.

عشرات الآلاف من المحبِّينَ وصلوا من جميع أطياف شعبنا، ومن كلِّ أطراف بلادنا ليشاركوا في وداع القيادي الكبير الراحل عنا إلى جوار ربّه الكريم، فرحمات الله تعالى عليه، وعسى أن يكرم الله وفادته، ويحسن مثوبته، ويسكنه أعلى منازل الجنة، في مقعد

صدقٍ عند مليكٍ مقتدر، بإذنه وكرمه سبحانه وتعالى.

وتوالت الوفود في بيت العزاء، ووصلت برقيّات التعازي من كلِّ مكان، وفاءً لِمَن أحبَّ وطنه، وكلّ أبناء وطنه، فبادلوه حُبًّاً بحُبّ، ووفاءً بوفاء. وإنها ولا شكَّ ليست مفهومة ضمناً، لولا استشعار الجميع بحجم الفقد، ومكانة الفقيد في قلوب أبناء شعبنا جميعاً.

الأخلاق هي العنوان:

ما سر هذه المحبّة الكبيرة، التي عمرت قلوب الناس، وغمرت مشاعرهم، وأشعلت عواطفهم تجاه الفقيد الغالي النائب سعيد الخرومي رحمه الله؟.

أظنّ أن الجميع قد عرفوه كما نعرفه، فخصاله معروفة، ومناقبه مكشوفة، ليس فيها تصنع ولا ازدواجيَّة، بل عفويَّة وبساطة وفطرة فطره اللهُ عليها..

كان دائم البِشْرِ بشوشاً متفائلاً رغم المشاقّ والتحديات المستمرة..

وكان متواضعاً هيناً ليّناً رغم المواقع والمناصب والمهمات التي

تقلَّدها..

يغضّ الطرف عن زلاَّت الآخرين ولا ينشغل بإثبات خطئهم ولا مناكفتهم.

يبني شراكات مع الجميع، ويبحث عن القواسم المشتركة معهم، ويعزّز التعاون مع كلّ أطياف مجتمعنا في الداخل، بل مع من يلتقون معه على خدمة أهداف مجتمعنا من خارج هذا المجتمع.

شكَّلت شخصيته الجامعة محوراً لالتقاء جميع الأهل في النقب، على قيادةٍ موحدة، ضمن لجنة التوجيه لعرب النقب، والتي قادت نضالات أهل النقب في السنوات الأخيرة.

مهنيته العالية، وعقلانيته الكبيرة، ورزانته المعهودة، ألزمت الآخرين دائماً على التعامل معه باحترام، وأوجبت عليهم الإصغاء لحديثه باهتمام، وأخذ أقواله على محمل الجدّ، كلامه قليل ولكنه – في الغالب – يعني كل ما يقول.

لم تُعرف له خصومات، ولا حملَ لأحدٍ أو من أحدٍ عداوات،

وكان حذراً من أن يترك على نفسه مماسك وأخطاء، ولذلك، لم يشتعل الإعلام بمناكفاتٍ له أو عليه، مما جَسَّدَ الصورةَ الإيجابية عنه لدى الجميع.

أحبَّ جميع الناس، واحترمهم، وتفانى في خدمتهم، فأحبُّوه واحترموه، وجاءوا من كلِّ مكانٍ لوداعه والتَّرَحِّم عليه.

فرحمة الله ومغفرته ورضوانه، على فارسنا الذي ترجّل، وفقيدنا الذي ارتحل.

ولا نقول وداعاً، ولكن إلى لقاء على حوض الحبيب المصطفى وفي جوار الرحمن وجنان الرضوان بإذن الواحد الديّان، جلَّ جلاله وتقدست أسماؤه.

ولا نقول إلا ما يرضي ربنا سبحانه «إنا لله وإنا إليه راجعون».



إلى سعيد الراحل الحي..

بقلم: د. عامر الهزيّل

في مشهد جنازة لم أعايش مثلـها إلاَّ وداع الراحـل القائـد الرمـز ياسر عرفات، ودع عرب ال ٤٨ ابنهم القائـد الصـادق البـارّ سـعيد الخرومي.

أخذ لي شخصياً أربع ساعات لأعود إلى بيتي من وداع بحر الناس والسيارات التي أحبَّها سعيد وتوافدت تـردُّ لـه هـذا الحـبّ بوفـاء وإخلاصٍ منقطعِ النظير.

كانت الناس مشدوهةَ البال غير مُصدِّقة أنَّ سـعيد قـد مـات وهـو الحاضر في كلِّ تفاصيل حياتِها من الفَـرَحِ إلى التَّـرَحِ وفي المواجهـات اليومية دفاعاً عن الأرض، البيت والإنسان.

اليوم اكتشفَ يـا سـعيد الكـثيرُ مـنهم سِرَّ تواضـعك وإنسـانيتك المجبولـة بصـلابة الموقـف عجينـة النشـأة وظـروف قريتـك السِّـرّ كباقي قرانا غـير المعـترف بهـا الصـامدة. في هـذا السـياق كنـت في

حياتك مدافعاً تصرخ من على كل منصة ليسمع العـالم دوي المعانـاة لعل الواقع يتغيَّر في مماتك، وأنـت مسجى في ثنايـا بيـت الصـفيح المتواضع، صفع الواقع الْمُرّ كـلَّ مـن حضـر بيـت العـزاء مـن وزراء ورجال دولة، وكأني بك تقول لهم هـذه الكارثـة الإنسـانية سـيرة حياتي وخطاباتي من صنعكم أيضاً.

طالت عودتنا يا سعيد من المقبرة حتى الشقيب. سار ركبُنَا بـبطء وتزاحم وكأن الناس لا تستعجل وداعك الأخـير وتركـك وحيـداً في وحشة القبر. من بـين هـؤلاء النـاس يـا سـعيد كـان أهـل الشـقيب الكرماء الأوفياء الذين توزَّعوا بين السيارات والناس يُقَدِّمون الميـاه والتمر.. ما أروع موقـف الوفـاء يـا سـعيد ومـا اكـبر شـعبك الـذي فارقته في أوج عطائك وودعك وهو في الح حاجته لقائد بقامتك.

اختلفنا يا سعيد وطبيعي أن نختلفَ في السياسـةِ العامَّـة، لكنـك غمرت الجميـع بإنسـانيتك وأسـلوبك الجـامع نحـو هـدفنا الموحـد الدفاع عن شعبنا وإن اختلفنا في اجتهادات الكيف.

نعم يـا سـعيد رحلـت ولم ترحـل قضـيتنا الصـادقة فهـي باقيـة أمانتك في أعناق كل الشرفاء.

وأخـيراً اذا كـان للقائـد معنـاه التـاريخي في رحيلـه محبوبـاً ومحمولاً على أكتاف بحر شعبه، كان هذا الشرف لك يا أبا محمد فنم قرير العين يا ابننا وصديقنا وأخانا جميعاً.

وداعاً يا سعيد وصبراً يا أمه وأهله أمنا أهلنا جميعاً.



حياة مُضنية ومسيرة شاقة

بقلم: تركي عامر – حرفيش.

- لا أعرفُ النّائـبَ الرَّاحِـلَ سـعيد الخرومـي، ولسـتُ مـن نَـاخِبِيّ "القائمة الموحدة".
- لكن ما قرأته اليوم عن الفقيد، يجعلني أحزن مرتين: مرة لهـذا الرحيـل المباغـت وهـو في عـزّ شـبابه (٤٩) عامـاً وقمـة عطائـه الجماهيري وعمله البرلمانيّ.
- ومرة لهذه السيرة الحسنة والأخلاق العالية بشهادة من عرفوه، والمسيرة المضنية التي قطعهـا سـعيد منـذ أن كـان يركـب حمـاراً ليصل إلى مدرسته الابتدائية في كثبـان النقـب إلى أن صـار يركـب سيّارة ليصل إلى البرلمان في مدينة القدس.
- عندما ولد سعيد (١٩٧٢)، كنـت في الصـف الحـادي عشـر. كـان عمر الكهرباء في قريتنا ثلاث سنوات، وكان عندنا شـبكة ميـاه، وكـان عنـدنا تلفـون أيضـاً. كنـا نسـافر مـن حـرفيش إلى مدرسـة

ترشيحا الثانويّة (١٢ كم) على متن حافلةٍ أو سيّارة أجرة.

- كـان معنـا، إضـافة إلى أجـرة السـفر، مصـروف كـافٍ للفلافـل والأورنجادا (في الفرصـة الأولى) مـن عنـد أسـعد هنديّـة بجانـب المدرسة، أو من عند أبو توما في ساحة الكراج بعد انتهاء الدوام.
- ومرة في الأسبوع كان بعـض "المترفـين" يسـمح لـه جيبـه بشـراء نسخة من مجلة "عـالم السـينما" (עולם הקולנוע) و/أو مجلـة "להיטון" (حسب صورة غلاف العدد في ذلك الأسبوع).
- لكن سعيداً (بعد ستٍّ أو سبعِ سنواتٍ من "رفاهيتنـا" النسـبيّة)، كان ما زال يقـيم في قريـة غـير معـترف بهـا، يتقاسـم وإخوتـه وأخواته ضوء قنديلٍ هزيل (أو شمعة صغيرة) ليـدرس، في حـين كنا ننعم بكهرباء لا تنقطع.
- وفي الصباح كان سعيد يمتطي حماراً ليصل إلى مدرسته الابتدائيّـة البعيدة عن مكـان سـكناه. أيـام الحـرّ كـان يصـل مـبللاً بـالعرق ويدخل الصف ويتعلّم. وفي الشتاء كان يصل مبلَّل الثياب ويتعلّم.

- **يدخل المدرسة (وهي بَرَّاكِيَّة من الزينكو). كيف كان يُنَشِّف ثيابه؟ لنفترض أنها كانت تنشف، كيف كان يستوعب الدروس وينهي يومه؟**
- **وعندما وصل سعيد المرحلة الثانوية غادر النقب ليذهب إلى قرية جت (في المثلث). أين كان يعيش ويستحم وينام؟ من كان يهتمّ بأكله وملبسه كي يتفرَّغَ للدراسة؟**
- **اعذرني أخي سعيد! هذا ما خطر ببالي بعد قراءة سيرة حياتك المضنية ومسيرتك الشاقَّة.**
- **أسكنك الله فسيح الجنان وألهم أهلك وذويك وأصدقاءك ومحبيك جميل الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.**



تركي عامر، ٢٥ آب ٢٠٢١.

سعيد الخرومي .. الإنسان

بقلم: وديع عواودة

تقاسم الرغيف ونور السراج مع إخوته.

من الذهاب للمدرسة ١٤ كيلومتر على الحمار كل نهار حتى دراسة الفيزياء في الجامعة العبرية، وحتى فوزه بالمكان الثالث في قائمة الموحدة بفارق ثلاث أصوات مقابل زميله طلب أبو عرار عشية انتخابات الكنيست قبل الأخيرة.

نهاية مفجعة صادمة حزينة لسعيد الخرومي رحمة الله عليه. أعيد هنا نشر موجز حديث سابق بيننا عن الجوانب الإنسانية الملحمية في حياة وجه من النقب يرمز للبقاء والتطور رغم العواصف أشغل سعيد الخرومي (٤٩ عاماً) من النقب نيابة الكنيست لمدة قصيرة جداً حالت دون تعرف الجمهور الواسع عليه بشكل كافٍ وهو رجل أعزب شخصيته مميزة زينتها الصدق

والأخلاق كما أجمع من تحدثنا معهم من معارفه.. ومسيرته عصامية فعلاً، ولد سعيد الخرومي في عام ١٩٧٢ في بلدة شقيب غير المعترف بها قبل أن تبنى عليها رسمياً شقيب السلام كبلدة معترف بها.

في مطلع الثمانينيات تعلم في مدرسة العزازمة الابتدائية وكان يسافر من وإلى المدرسة كل يوم ذهاباً وإياباً سبع كيلومترات بكل اتجاه صيفاً وشتاءً كبقية زملائه ممن خففوا عن ذواتهم عناء المشي اليومي بـ ركوب الحمير.

ومن أبرز صور تلك الفترة المبكرة العالقة في ذاكرته صورته مبللاً حينما كان يحين فصل الشتاء: "كنا نصل إلى المدرسة حتى الصف السابع ونحن مبللين من المطر وفي بعض أيام البرد كنا نرتجف حتى تجف ثيابنا داخل المدرسة وهي ليست أكثر من برّاكيّة بائسة تخلو من حجر بلوك واحد... مزدحمة بالتلاميذ كعلبة سردين".

أما في الصيف فكانت المعاناة أشد وأصعب كما يستذكر: "الحَمّ حمّ والبرد برد على مدار العام".

لكن سعيد وبشهادة زملاء له كان ممتلئاً بطاقة تشحنه ليؤمن بالمستحيل متجاوزاً حدود اليأس قاطعاً مسافة طويلة كل نهار مدفوعاً بحب المدرسة ليتخرج منها متفوقاً".

واضطر سعيد للانتقال لمدرسة النور في شقيب السلام واستكمال الصف الثامن قبل أن ينتقل لمدرسة تل السبع وإنهاء الصف التاسع ومن ثم الثانوية في جت الثانوية".

وفي فترة الابتدائية وخلال فصل الشتوية كان سعيد يصل البيت قبيل غياب الشمس بقليل، ولذا كان لا بد من الاستعانة بسراج يعمل بالكاز من أجل المذاكرة وإتمام الوظائف البيتية لعدم وجود تيار كهربائي.

وكيف يمكن أن يتدبر سعيد أمره في ذلك وهو ابن لعائلة تعدّ ١١ نفراً وبعض إخوته تعلموا بالمدارس بالتزامن معه كمعظم أبناء

القرى غير المعترف بها إسرائيلياً؟

"كنا نشعل السراج داخل خيمة الشعر التي نسكنها فنضعه على فوق سجادة أو بطانية ونتحلق أنا وبعض إخوتي من حوله ونتقاسم الضوء كي نتمكن من القراءة والكتابة وهكذا تعلمنا".

لم يتفوق سعيد الخرومي في المدرسة الابتدائية فحسب بل كان من بين الثلاثية أو الرباعية المتفوقة في صفه المتخصص بفرع الفيزياء في المرحلة الثانوية كما يؤكد زميل له من بلدة جت فضَّلَ حجب هويته. ويضيف زميله: "تعرفت على سعيد في ثانوية جت سوية مع طلاب قدموا من النقب بين ١٩٨٦ – ١٩٨٩، وأكَّدَ ذلك أيضاً مدير ثانوية جت الحالي المربي صالح غرَّة الذي كان مربياً لصفه ومعلماً للإنجليزية من العاشر إلى الثاني عشر. ويستذكر الأستاذ غرَّة أن سعيد كان طالباً أميناً نجيباً أديباً، وتابع: "حقاً اكتشفنا احتفاظه بعادات العرب الأصيلة. فلو زرته قَدَّم لك خروفاً...إن لم يكن جملاً".

سكن سعيد مع بعض أترابه في بيت مستأجر ودأَبَ على مساعدة زوج مُسنِّين حرَصَ على مساعدتهما وتسيير شؤونهما وكأنهما والده وأمه وكان يعود لبيته في النقب مرة كلّ شهر أو شهرين".

ويشير من عَرَفَ سعيداً ومنهم مدير ثانوية جت وقتها المربي المتقاعد رفيق ملك لدماثة أخلاقه العالية وشعبيته لدى معارفه وزملائه ومربيه مثلما حظي باحترام المعلمين وعن ذلك يتابع مدير المدرسة الثانوية: "كان سعيد واحداً من بين ٣١ طالباً في فرع الفيزياء، أنهى ٢٩ منهم دراستهم الجامعية وكان أحد الثلاثية أو الرباعية النوابغ، منهم: الدكتور مراد وتد وهو طبيب مختص بأمراض الباطنية وكذلك مراد أبو حمزة وهو محام ومدقق حسابات وأحد شركاء في شركة الحسابات العالمية. من جهته يقول الدكتور مراد وتد: "كان نعم الأخ والزميل، قمة الرقي في التعامل مع زملائه ومعلميه، مدرسة في الأخلاق، على درجة عالية من الاجتهاد والذكاء.

"هذه شهادة حق للأخ سعيد اعتز بها أمام الخلائق".

وفي الجامعة العبرية في القدس حاز سعيد الخرومي على اللقب الأول في الفيزياء والرياضيات قبل أن يبدأ مشواره في التدريس في ثانوية شقيب السلام، ثم ما لبث أن انتخِبَ عضواً في المجلس المحلي عام ٢٠٠٠، وبعدها رئيساً للمجلس المحلي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٨)، ولاحقاً أشغل عدة مناصب جماهيرية منها رئاسة لجنة التوجيه العليا لعرب النقب.

خالص العزاء لذويه ولأهلنا في النقب ولشعبنا برحيل رجل صادق.



رحيل مناضل فلسطيني

بقلم: حمادة فراعنة

الخميس، ٢٦ آب ٢٠٢١: الدستور الاردنية

رحل الصديق، ابن النقب الأشم، النائب العربي الفلسطيني، من الحركة الإسلامية، عضو الكنيست الإسرائيلي عن القائمة العربية الموحدة: سعيد الخرومي.

رحل رئيس مجلس محلي شقيب السلام السابق، إحدى قرى النقب، عضو «لجنة المتابعة» وهي القيادة المركزية للمجتمع العربي الفلسطيني في مناطق ٤٨، رئيس لجنة التوجيه العليا لأبناء منطقة النقب، جنوب فلسطين، رحل أمس الأربعاء عن خمسين عاماً، بدون استئذان، وهو المناضل الوطني المدافع بصلابة وهدوء ووعي لما هو مطلوب، ولما يجب فعله من أجل الصمود على الأرض، ومن أجل النضال لتحقيق المساواة لأبناء شعبه، ضد التمييز والعنصرية وممارسات حكومات المستعمرة.

شخصية اجتماعية، قريبة من النفس، كنا على اتصال دائم وحوار

متصل، تسهيلاً لمهام شعبه من أجل الحج والعمرة، وقبول أبناء النقب في الجامعات الأردنية، وإزالة معيقات تعترض طريقهم وحياتهم في المستعمرة.

رحل وهو صاحب الدماثة المفرطة، رحل احتجاجاً على كل مظاهر القهر والاستبداد الذي يواجه أبناء شعبه، في صحراء بئر السبع، حيث تدني الخدمات، والصراع من أجل الحفاظ على الأرض، وضد الترحيل التعسفي، ومصادرة الأرض، وبقاء القرى غير المعترف بها، والإقرار بوجودها، عنواناً للصراع المركزي بين المشروعين: الوطني الديمقراطي الفلسطيني في مواجهة المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي.

صراع فلسطيني إسرائيلي، عربي عبري، إسلامي يهودي، صراع على الهوية، على الرواية، على التاريخ، من أجل المستقبل، عبر التمسك بالهوية الوطنية، والقومية العربية، والعقيدة الإسلامية، في مواجهة الأسرلة والعبرنة والتهويد.

سعيد الخرومي، كان عنواناً لهذا التداخل والاشتباك، بما يؤمن،

وبما يعمل على رفضه وتغييره، بأدوات مدنية، عبر مجالس البلديات، والأحزاب، وعضوية البرلمان.

دخل عضوية الكنيست لأول مرة، في ذروة القرار غير المسبوق للمشاركة من قبل الحركة الإسلامية وقائمتها العربية البرلمانية الموحدة، في الائتلاف الحكومي مع الأحزاب الإسرائيلية السبعة، أربعة منها أكثر تطرفاً لدى البرلمان وحكومة المستعمرة، ومع ذلك قبل قرار حزبه وحركته الإسلامية، كما قال لي رداً على سؤالي له: ما السبب؟؟ ما الذي دفعكم لقبول عرض بينيت – يائير، قال لتحقيق غرضين: أولهما كسر قانون يهودية الدولة، بهدف إثبات أن مجتمعنا العربي الفلسطيني موجود، لا يستطيع أحد إلغاءنا، أو شطب وجودنا، وثانيهما لتحقيق مكاسب معيشية بهدف تحسين أحوال شعبنا، وهذا حق لكل من يريد البقاء على هذه الأرض، إنها خطوة كما قال: «تعزز حضورنا، والإقرار بوجودنا» والرحلة طويلة كما قال باختصار.

كان تحدياً بالنسبة إليه، كيف يقبل؟؟ كيف يتكيف أن يكون داعماً لحكومة بينيت – يائير اليمينية واليمينية المتطرفة، وهو شديد الولاء

والوطنية وصفاء النية، وقوة العقيدة، كيف يمكن أن يكون جزءاً من الائتلاف الحكومي الذي يتطاول يومياً على حرمات المسجد الأقصى والمساس بقدسيته كمسجد للمسلمين تسعى حكومات المستعمرة لتحطيم مرجعيته، وجعله أثراً تاريخياً فاقداً للقدسية، كأولى القبلتين، وثاني الحرمين، وثالث المسجدين.

سعيد الخرومي، كان يأتي للمسجد الأقصى، كي يشاهد ويلمس ما تفعله المستعمرة بمقدسات شعبه، ويتذكر فلا ينسى، ويستغفر ربه إن أخطأ في خياراته.

رحل النبيل النائب سعيد الخرومي، وهو حقاً خسارة لشعبه، ولأبناء النقب، وللحركة الإسلامية، وللجنة المتابعة.



صقر الصحراء

بقلم: فالح حبيب، الطيبة: صحفي ومحلل سياسي.

لم يكن الراحل النائب سعيد الخرومي ظاهرة صوتية، صورة وتسجيل موقف، بل هو الموقف، لا يُهادن أو يحابي ويبقى متمسكاً بموقفه زاهداً بأي منصب مقابل مواقفه ومبادئه، وآخر همّه كان كيف يبدو أمام الكاميرا بقدر أن تصل رسالته واضحةً حقيقية كما هي.

لم يكن يتأثر مِن ضغط جماعة أو مجموعة فيتراجع، بل صلباً صنديداً مجبولاً بتراب وماء وهواء وخشونة النقب وهموم أبناء شعبه ونقبه حتى بات القضية والهوية وعنواناً راسخاً حقيقياً هناك لجميع من اهتموا بالنقب بتضاريسه وقضاياه.

لم يكن «صقر النقب» مجرد مصدر معلومات كنائب حول عمله البرلمانيّ وقضايا النقب ومعاناته بأدق تفاصيلها ودهاليزها، بل مع

الوقت تحول لصديق مِن النوع الأصيل، ذلك النوع الذي يمكنك أن تقتبس منه بكلِّ ثقة دون أن تتردّد أو تتلفّت حولك وتفحص ما قاله ويقوله وتغوص بأعماق السطور وتُقلّبها لترى ما خلفها، لأنه ببساطة لم يكن مراوغاً أو مغالطاً أو مضللاً، يهدف بتصريحاته توجيه ضربات أو تعرية وإحراج طرف ما وتسجيل نقاط سياسية على حساب غيره، بل كان واضحاً وضوح قرص الشمس في نهار صاف، لسانه حاله قلباً وقالباً، أبداً ليس مُضللاً.

«صقر النقب» الثاقب سعيد كان صديقاً لي ولغيري مِن الصحافيين والاعلاميين والمحللين أجاد الاحترام وفرضَ احترامَه على الجميع، لأنه كان حقيقياً غير متجمِّل، ما أن تتصل به، لا تمرّ ثواني معدودة، حتى يردّ هو بنفسه: نعم أخي فالح، صدقت صحيح، هو يجب، والموضوع هو كالاتي الخ.

حمل السراج ذاته وبقي اِبن تلك "الخيمة" ذاتها، صدّقناه لأنه يشبهنا.

أجاد دائماً قول كلمته الجريئة وأكثرها صعوبةً وإحراجاً دون أن يمس أحداً، لأنه ببساطة لطالما تحدَّثَ مِن رحم معاناته كعصاميّ تقاسم الخبز وسراج النور مع غيره، حمل السراج ذاته، لم ينسّ أصلَهُ وبقي متواضعاً أصيلاً، وانطلق مفتشاً عن طريق الخير لربعه وأبناء شعبه، بقي اِبن الصحراء والنقب وتلك الخيمة ذاتها، بقي بسيطاً ابن البسطاء كحالنا جميعاً، لهذا كنا نصدقه لأنه ببساطة يشبهنا، لونه كلوننا ولون تراب البلاد والوطن.

عمل قبل وفاته بلحظات بكل عنفوان وصلابة حتى ساعات الليل المتأخرة، وكان آخر لقاء له مع الوزير "مئير كوهين" حول سلطة تطوير النقب وقضايا النقب الذي كان شغله الشاغل والتصق بقضاياه وحملها حتى بات هو بنفسه القضية، يتنفس النقب مع كل شهقة وزفرة، النقب بداياته والنقب نهاياته، ختم حياته وهو يدافع عنه بكلّ لحظة.

خسارة جمهورك والمجتمع العربي كبيرة، لأنهم فقدوا قائداً مِن

النوع «القديم» الأصيل الحقيقيّ الذي لا يهمّه كرسيٌّ أو بدلة أو صورة أو مزاحمة على صفّ أوّل، بل بقي سعيد البسيط اِبن النقب وصقره اللّمّاح الثاقب النبيه.

رحمك الله يا صقر النقب الصديق سعيد الخرومي (أبا محمد) وأسكنك فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

٢٥ آب، ٢٠٢١م





(بلدية رهط تطلق اسم "بوابة سعيد الخرومي" على مدخلها الشرقي).

وداعاً سعيد..

بقلم: موسى الحجوج

وداعاً أخي سعيد..

ربطتني علاقةٌ أخويّةٌ طيِّبةٌ مع الأخ المرحوم سعيد الخرومي، وفي كلِّ مرَّةٍ كنتُ ألتقي به كانت ابتسامتُهُ تَسبقُ يَدَهُ لِمُصافحتي.

كان أخي سعيد إنساناً طيّباً دَمِث الأخلاق، وكان له حضوره المميَّز بين من يتواجد معه، أجزمُ بالقول إنَّني لم أَرَ شخصاً في البلادِ يتمتَّعُ باحترامٍ ووقارٍ مثل ما تمتَّع به أخي سعيد، عينُه وفؤادُه على النَّقب، وكلُّ ذَرَّةٍ من ترابِ الوطنِ عزيزةٌ عليه، فكانَ يرى بين الأهل ما يعانوه من قسوةٍ وظلمٍ وجَوْرٍ يطاردهم، وكان يحمِلُ هذه الهموم والويلات في صدرِه، ويحملُ سيفَ الحزمِ ليقاومَ ذلك الجَوْر.

أذكرُ في لقاءٍ لي معه، أنه أرادَ أنْ يفتحَ مركزاً للدراساتِ البدويَّة في بئر السبع، وأخبرني أنَّه يُتابعني بشكلٍ دائم، ولن أَنْسى

كلماتِه بأنَّه يَجب علينا الحِفاظ على موروثِنا الشعبيّ مِـنَ الضَّـيَاع، حَقّاً كان سعيدُ أباً للنقبِ وأَحَد هاماتِه الشَّامِخَة.

حياتُه قِصَّة كفاحٍ متميزة، كان مهموماً بالعلاقةِ بين النَّـاسِ ومـا يُعانوه من تنكيلٍ مُستمر، كان نجماً مـن نجـومِ السِّياسَـةِ، بآرائِـهِ وأفكارِه وتوجهاتِه، وإجادته للتعبيرِ عن الانحياز الكبير للهويَّـةِ وللمجتمع وللقِيَمِ الجميلة.

وكان ينحازُ للقضايا الوطنية، وعلى إحقاقِ الحقِّ لأهلِنا في النَّقب دونَ مجاملةٍ أو انتظارٍ لحمدٍ أو ثَنَاء.

أخي سعيد:

كنتَ الدواء الشَّافي الذي يمرُّ على الجرح فيلتئم، وفراقك جرحُـه لا يلتئم، فرقتنا الأيام ولكنَّ القلوبَ تجمَعُنا، وسـنبقى نـذكرك مـا حيينا إن شاء الله تعالى.



سعيد الذي عرفناه

بقلم: الشيخ فايز أبو صهيبان – رئيس بلدية رهط.

«كنا نشعل السراج داخل خيمة الشعر التي نسكنها فنضعه فوق سجادة أو بطانية ونتحلق أنا وبعض إخوتي من حوله ونتقاسم الضوء كي نتمكن من القراءة والكتابة وهكذا تعلمنا ...».

بهذه الكلمات لخَّص سعيد الخرومي المعاناة التي كان يعيشها برفقة أخوته في سبيل طلب العلم، وهو الواقع الذي يعيشه سكان القرى غير المعترف بها في النقب.

سعيد الخرومي الذي عرفناه، إنساناً سعيداً، معطاءً، وحاملاً لمعاناة المواطن العربي في النقب، تركنا في أوج عطائه، تركنا وهو يسعى لتحقيق أحلام الأزواج الشابة في مسكن، وأحلام طُلاَّب العلم في وظيفة كريمة، وأحلام المواهب في جسمٍ يحتضنهم.

إن تخليد اسم سعيد الخرومي، ذلك الشاب الذي أتخذ من قضية

النقب عائلة، من خلال هذا العمل الذي بين يديكم، لهو فخر لنا جميعاً، سعيد الذي أحبَّ الشعر والأدب، والذي طالما كان داعماً له ومشجعاً لمثل هذه المبادرات الأدبية والشعرية.

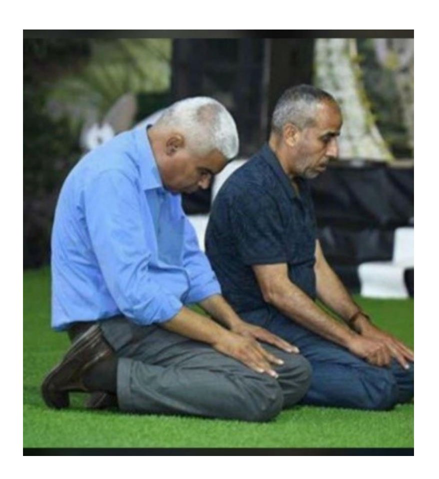
هذا الكتاب الذي يحمل في طياته، السيرة الحسنة والعطرة لأسدِ النقب، وشهادات لأناس أحبّوه دون معرفته، لهو مرجع لتعليم القيادة للأجيال القادمة وسيبقي اسم سعيد شامخاً في ربوع النقب وفي قلوب كلّ محبيه ومجتمعه.

شكراً لكل الذين وضعوا بصمتهم في هذا العمل المميز والذي يعتبر أطروحة أدبية خالصة لتخليد ذكرى شخصٍ رحلَ عنَّا ولكنه باقٍ في قلوبنا كإنسان وقائد أحَبَّ النقب وعمل من أجل مجتمعه.

شكراً للمكتبة العامة والمركز الجماهيري رهط على هذه المبادرة العظيمة والتي من شأنها أن تبني جيلاً محباً للأدب ومخلصاً لقادته.



صور من حياة الراحل سعيد الخرومي



(سعيد الخرومي يُصلّي وبجانبه الشيخ فايز، رئيس بلدية رهط).



(صورة من عام ٢٠٠٤، عندما كان سعيد رئيساً للمجلس المحليّ).



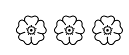
(من جنازة سعيد الخرومي رحمه الله).

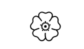


(صورة أخرى من جنازة سعيد الخرومي رحمه الله).

محتويات الكتاب

تـمَّ بحمد الله تعالى





نم يا سعيدُ قريرَ العين، فسوف تبقى روحُكَ الطاهرة ترفرفُ فوق جنوبِنا الغالي، لِتُلهمَ مَنْ بعدك إلى طريقِ الثباتِ وصلابةِ الموقف والصُّمود.

الكاتب والشاعر: صالح زيادنة

خصالُه معروفةٌ، ومناقبُه مكشوفةٌ، ليس فيها تصنّع ولا ازدواجيَّة، بل عفويَّة وبساطة وفطرة فطره اللهُ عليها.

الشَّيخ حمَّاد ابو دعابس

كان نجماً من نجومِ السِّياسَةِ، بآرائِهِ وأفكارِه وتوجهاتِه، وإجادته للتعبيرِ عن الانحياز الكبير للهويَّةِ وللمجتمع وللقِيَمِ الجميلة.

أ. موسى الحجوج



